@ 71 @ يطع ا في فرائضه ورسوله في سنته ^ ويخشى ا ^ فيما مضى من ذنوبه ! 2 ! 2 فيما يستقبل وسأل بعض الملوك عن آية كافية جامعة فذكرت له هذه الآية وسمعها بعض بطارقة الروم فأسلم وقال إنها جمعت كل ما في التوراة والإنجيل ! 2 2 ! أي حلفوا والضمير للمنافقين ! 2 2 ! أي بالغوا في اليمين وأكدوها ! 2 2 ! يعني إلى الغزو ! 2 2 ! نهى عن اليمين الكاذبة لأنه قد عرف أنهم يحلفون على الباطل ! 2 2 ! مبتدأ وخبره محذوف أي طاعة معروفة أمثل وأولى بكم أو خبر مبتدأ محذوف أي المطلوب منكم طاعة معروفة لا يشك فيها ! 2 2 ! يعني تبليغ الرسالة ! 2 2 ! يعني السمع والطاعة واتباع الشريعة ! 2 2 ! وعد ظهر صدقه بفتح مشارق الأرض ومغاربها لهذه الأمة وقيل إن المراد بالآية خلافة أبي بكر وعثمان وعلي رضي ا عنهم لقول رسول ا صلى ا عليه وسلم الخلافة بعدي ثلاثون سنة وانتهت الثلاثون إلى آخر خلافة علي فإن قيل أين القسم الذي جاء قوله ليستخلفنهم جوابا له فالجواب أنه محذوف تقديره وعدهم ا وأقسم أو جعل الوعد بمنزلة القسم لتحققه ! 2 ! 2 قيل المراد بالذين ملكت أيمانكم الرجال خاصة وقيل النساء خاصة لأن الرجال يستأذنون في كل وقت وقيل الرجال والنساء ! 2 2 ! يعني الأطفال غير البالغين ! 2 2 ! نصب على الظرفية لأنهم أمروا بالاستئذان في ثلاثة مواطن فمعنى الآية أن ا أمر المماليك والأطفال بالاستئذان في ثلاثة أوقات وهي قبل الصبح وحين القائلة وسط النهار وبعد صلاة العشاء الأخيرة لأن هذه الأوقات يكون الناس فيها متجردين للنوم في غالب أمرهم وهذه الآية محكمة وقال ابن عباس ترك الناس العمل بها وحملها بعضهم على الندب ! 2 2 ! يعني تتجردون ! 2 2 ! وسط النهار ! 2 2 ! جمع عورة من الانكشاف كقوله بيوتنا عورة ومن رفع ثلاث فهو خبر ابتداء مضمر تقديره هذه الأوقات ثلاث عورات لكم أي تنكشفون فيها ومن نصبه فهو بدل من ثلاث مرات ! 2 2 ! هذا الضمير المؤنث يعود على الأوقات المتقدمة أي ليس عليكم